[260] قالت: يقول: " وا يحب المحسنين " (1) قال عليه السلام: فأنت حرة لوجه ا. [ا أعلم حيث يجعل رسالته] [1162] وولي هشام بن اسماعيل المخزومي (2) المدينة، فنال علي بن الحسين عليه السلام من الاذى والمكروه عظيما، ثم عزله الوليد (3) بعد ذلك وأمر أن يوقف للناس، فلم يكن أخوف من أحد [كخوفه] من علي بن الحسين عليه السلام لما ناله منه أن يرفع ذلك عليه ويقول فيه ويشكره، فلم يقل فيه شيئا ونهى خاصته وأهل بيته، وكل من سمع له من القول فيه بسوء. ثم أرسل إليه وهو واقف عند دار مروان: انظر ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك، وطب نفسا منا، ومن كل من يطيعنا. فنادى هشام - وهو قائم - بأعلى صوته: ا أعلم حيث يجعل رسالته. [1163] ونادى علي بن الحسين عليه السلام يوما مملوكا له، فلم يجبه وهو يسمعه، فقال: يا بني أناديك، فلا تجيبني أما تخاف أن أعاقبك ؟ قال: لا وا ما أخافك وذلك الذي حملني على أن لم اجبك. فقال علي بن الحسين عليه السلام: الحمد الذي جعل مملوكي آمنا مني (4).

_____ (1) آل عمران: 134. (2) وكان يؤذي علي بن الحسين ويشتم عليا على المنبر وينال منه. (تذكرة الخواص ص 328). (3) وهو الوليد بن عبد الملك. (4) وفي الارشاد ص 147 الحديث 17: يأمنني.

_____